مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 24 العدد 01 السنة 2024 ص ص104/83

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

محمود الحويري (1934 – 2003م)
مؤرخاً للحروب الصليبية

Mahmoud Al Hewery (1934-2003)
historian of the crusades

حمد عبيد محمد العليلي أ.د/ محمد مؤنس عوض

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

- جامعة الشارقة- الإمارات العربية المتحدة-

hamad_alaleeli@mail.com mawad@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 22 / 06/ 2023 تاريخ القبول: 02 / 08/ 2023

Abstract:

This Paper does spotlights on prof. Mahmoud Al Hewery (1934-2003) as historian of the crusades, We can consider Prof. AL Hewery one of the most important Egyptians and Arab historians in field of history of relations between East and West in the middle ages.

Prof. Al Hewery has published Leading studies on civilizing conditions in Syria during that epoch and several studies on history of the crusades, Therefore, this paper Shed Lights on his contributions about that vital epoch in history of both east and west

المؤلف المرسل: حمد عبيد محمد العليلي

البريد الالكتروني:hamad_alaleeli@mail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة الأستاذ الدكتور محمود الحويري، باعتباره مؤرخاً للحروب الصليبية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، وفي مقدورنا اعتبار الأستاذ الدكتور محمود الحويري واحداً من أهم المؤرخين المصريين والعرب في مجال تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى.

وقد أصدر ذلك المؤرخ دراسات رائدة حول الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام خلال تلك المرحلة، كما اصدر العديد من الاصدارات المهنه عن عصر الحروب الصليبية بوجه عام، لذلك يسلط البحث الأضواء على مساهمات الأستاذ الدكتور محمود الحويري في مجال تلك المرحلة الفارقة عن تاريخ الشرق و الغرب من العصر الوسيط.

الكلمات المفتاحية: محمود الحويري – الحروب الصليبية- العلاقات بين الشرق والغرب.

مقدمة:

يدين المشتغلون بتاريخ الحروب الصليبية في مصر والعالم العربي للعديد من المؤرخين الذين ساهموا بشكل مؤثر وفعال في الكتابة والبحث في هذا المجال، ومن ثم يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل التعريف بالمؤرخ الأستاذ الدكتور محمود الحويري، أستاذ تاريخ العصور الوسطي بجامعة أسيوط، حيث يتعرض لإسهامه في مجال كتابة ودراسة تاريخ الحروب الصليبية على مدى القرنين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين،ومنهجيته في البحث التاريخي ، وما أسفرت عنه جهوده في المجال المذكور.

أولاً:نشأته وحياته

قبيل الخوض في الحديث عن دور الحويري مؤرخاً للحروب الصليبية نرى من الأوفق أن نعرض بعضا من جوانب نشأته ، وحياته المليئة بالأحداث، خاصة وأنه من المعروف أن الأوضاع العامة المحيطة بالإنسان وحياته ، تنعكس وبشكل مؤثر فيما يقوم به من أعمال، وقد ولد محمود محمد الحويري في مدينة أسوان، وتحديداً في قرية سلوا التابعة لمركز كوم أمبو وذلك في 31 أغسطس عام 1934م، أي بعد خمسة عشرة عاماً من اندلاع ثورة عاماً 1919م الشعبية الخالدة ضد الاحتلال البريطاني، وقبل ثمانية عشرة عاما من قيام ثورة 1952م، لذا فهو بين ثورتين،ونعده إبناً للثورة الأخيرة على اعتبار ما شهدته من مد قومي بارز.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

تدرج الحويري في مراحل التعليم المختلفة، وارتبط بقسم التاريخ في كلية الآداب- جامعة القاهرة حيث التحق به عام، 1952م، وحصل علي الليسانس عام 1956م، ثم سجل رسالته للماجستير تحت عنوان: أسوان في العصور الوسطى تحت إشراف الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور(1922-2009م)[1] والتي تعد من أعظم ما كتب عن صعيد مصر ، وتضم هذه الرسالة 316 صفحة وقد ناقشها في عام 1973م، أما الدكتوراه ، فكان موضوعها: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين 12 ، 13 من الميلاد، وأشرف عليها نفس المؤرخ الرائد المذكور، وقد ناقشها في عام 1977م.

الجدير بالذكر، أن مؤرخنا عمل مراقباً جوياً في مطار أسوان، وقد ارتبط الحويري بالسلك الجامعي من خلال عمله في جامعة أسيوط، فرع سوهاج، وتدرج مدرساً، ثم أستاذا مساعداً في عام 1980م، ثم أستاذاً عام 1984م. وكان زميلاً وصديقاً للمؤرخ الأستاذ الدكتور قاسم عبده قاسم (1942-2021م) .

ثانياً: مؤلفات الحويري التاريخية:

لمؤرخنا العديد من المؤلفات والكتابات التاريخية في مجال تاريخ العصور الوسطى ، نذكر منها التالي:

- أسوان في العصور الوسطي، ط. القاهرة 1975م.
- العادل الايوبي صفحة من تاريخ الدولة الأيوبية، ط. القاهرة 1979م.
- الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد، ط. القاهرة 1979م.
- منهج البحث في التاريخ، ط. القاهرة 1979م
- رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية. ط. القاهرة 1981م
- اللومبار ديون في التاريخ والحضارة 568-774م، ط. القاهرة 1986م.
- بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين، ط. القاهرة 1992م.

- ساحل شرق أفريقيا منذ فجر الإسلام حتى الغزو المغولي. ط. القاهرة 1998م.
- مصر في العصور الوسطى، ط. القاهرة 2003م.
- الدولة العثمانية في العصور الوسطى ، ط. القاهرة 2007م.

- بهاء الدين بن شداد تاريخه وسيرته ومنهجه في الكتابة التاريخية، بحث ضمن إصدارات مجلة كلية الآداب - جامعة أسيوط، فرع سوهاج، مجلد 1، العدد1 ،مايو 1982م، ص 129- 162.

هكذا تعددت مؤلفات أ.د. الحويري وتنوعت بين دراسة الإمبراطورية الرومانية إلى اللومبارديين إلى عصر الحروب الصليبية، ثم الدولة العثمانية، ومعني ذلك إتجاهه إلى التأليف عن موضوعات متعددة من تاريخ العصور الوسطى.

ثالثاً: مكانة الحروب الصليبية في مؤلفات الحويري:

في هذا البحث يتم تسليط الأضواء علي الأستاذ الدكتور الحويري باعتباره مؤرخاً للحروب الصليبية Croisades ,Crusades, Kreuzzuges على نحو خاص، إذ أدرك مؤرخنا منذ بداية مشواره العلمي أهمية الحروب الصليبية، وفي ذلك يقول: " تعد الحروب الصليبية من أهم الحركات الكبرى التي أثرت في مجري تاريخ البشرية، بحيث لا يمكننا تتبع التاريخ السياسي لعالم العصور الوسطى، دون الإشارة إليها، وقد انبعثت تلك الحروب من الغرب الأوروبي المسيحي، باعتباره المخطط والمنفذ لها، واتخذت من الدين شعاراً لتخفي أطماعها الاستعمارية الرامية إلى الإستيلاء علي أراضي وثروات المسلمين والعبث بمقدساتهم في منطقة الشرق الأدنى الإسلامي"[(2)].

وتدل العبارة السابقة على إدراك مؤرخنا لمحورية تلك المرحلة الفارقة بين تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطي.

من زاوية أخرى بحث الحويري في دوافع تلك الحركة التاريخية الكبري، وفي ذلك أوضح أن "الحركة الصليبية دفعتها بواعث حقيقية إنبعثت من صميم المجتمع الأوروبي الغربي. والقول بأن الأباطرة البيزنطيين بسبب تعرضهم لضغط الأتراك السلاجقة . استنجدوا بالبابوية ، أمر لم يكن ليلقي أهتماماً إذا لم يكن للغرب أسباب قوية جعلته يتحرك استجابة لدعوة الإمبراطورية البيزنطية". بذلك يؤكد لنا ذلك المؤرخ علي أهمية دراسة الحروب الصليبية بإعتبارها معبرة عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للغرب الأوروبي حينذاك.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

ولاشك أن الحويري تأثر في ذلك برؤية استاذه الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الذي فصل أمر تلك الدوافع والبواعث في تصديره لعمله الرائد بعنوان: " الحركة الصليبية"[3].

ومن ثم سعي الحويري إلى دراسة الحروب الصليبية من خلال ما ألفه من دراسات متخصصة، وسوف نحاول أن نلقي الضوء بالدراسة والتحليل على أبرز تلك المؤلفات.

رابعاً: دراسة لكتابه الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد:

وهي في الاصل كانت رسالة الدكتوراه الخاصة بسيادته ، وعندما سلط الضوء في دراسته عن الأوضاع الحضارية ، نجده قد قسمها على النحو التالي:

المقدمة :

- الفصل الأول : المجتمع الإسلامي [4]
- الفصل الثاني: المجتمع المسيحي [5]
- الفصل الثالث: النشاط الاقتصادي [6]
- الفصل الرابع: الفنون الحربية [7]
- الفصل الخامس: النشاط الفكري والتفاعل الاجتماعي بين المسلمين والصليبيين [8]
- الخاتمة [9] - الببليوغرافيا [10]

ومما لا شك فيه أن المؤرخ الحويري نجح في إحكام خطة الدراسة، من خلال جهده الشخصي، ولمسات أستاذه المؤرخ الرائد أ.د سعيد عاشور، فجاءت تشمل كافة العناصر المطلوب دراستها.

وقد قدم تقييما للحروب الصليبية من خلال قوله: " مهما يكن من أمر، فإن الحركة الصليبية ببلاد الشام بالنسبة للغرب الأوربي، كانت مغامرة فاشلة كلفته الكثير من التضحيات في الأرواح والأموال، ولكنها بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب كانت لقاءً حضارياً، مكن الغرب

الأوروبي من النهوض من سباته الطويل، أو بمعني آخر، إذا كانت الحركة الصليبية فشلت كمحاولة مبكرة قصد بها استعمار الشرق الأدني، إلا أنها فتحت الغرب الأوروبي علي آفاق جديدة، وساهمت في إحداث التغيرات والأفكار الجديدة التي خرجت به من عزلته"[11].

هكذا، يتضح لنا امتلاكه لرؤية عميقة لحصاد تلك الحروب التي دامت قرنين من عمر الزمان وتركت آثارها المتعددة علي طرفي الصراع مع ذلك. علي الرغم من صحة تصوره عن حدوث اللقاء الحضاري السالف الذكر، إلا أننا من الممكن الاختلاف معه فيما ذكره عن وجود علاقات مودة بين المسلمين والصليبيين، وفي ذلك قال: " .... علاقات المودة بين المسلمين والصليبيين في أوقات السلم، أدت إلي نشوء صداقات بين رجال من الفرنجة وآخرين من المسلمين، فهم في السلم " أخوة" حتى لنرى رجالاً من الفريقين ينادي كل منهما صاحبه " يا أخي" وذلك لتمكن صلات المودة والمحبة بينهما، ونستدل علي ذلك من قصة الصداقة التي قامت بين أسامة بن منفذ وأحد الفرسان الصليبيين" [12].

ويمكنا الرد على ذلك من خلال التالي:

أولاً: لم يكن هناك سلام حقيقي بين المسلمين والصليبيين؛ إذ أن ذكرى المذابح التي أحدثها الغزاة عندما قدموا إلى المنطقة، كما في أنطاكية، ومعرة النعمان عام 1098م، وبيت المقدس عام 1099م[13] ، وهي الاحداث التي أوجدت حاجزاً نفسياً يصعب تجاوزه بين المسلمين تجاه الصليبيين وظلت تتردد عبر التاريخ الشفوي على مدى قرنين من الزمان.

ثانياً: إن وجدت علاقات سليمة بين الطرفين. فهي علاقات اضطرارية من أجل استمرارية الحياة. ولا يمكن القول أن هناك علاقات حقيقية قائمة على المودة والمحبة.

ثالثاً: أسامة بن منفذ [14]وعلاقته بأحد الفرسان الصليبيين. أمر استثنائي وينبغي ألا نتصوره كظاهرة عامة، فلم تكن هناك صداقة حقيقية بينهما.

رابعاً: أشار الحويري نفسه في كتابه إلي فارس صليبي متعصب هو ارناط، وفي ذلك قال: "ثمة شخصية صليبية، كانت صورة للفارس اللص على عهد الحروب الصليبية، ذلك هو رينو دي شاتيون Reginald de Chatillon الذي عرف في المصادر العربية بإسم ارناط ، ووصف بأنه شره وسافل ومتوحش ومتعصب ديني"[15]. فمثل هذه النوعية، ليس من المنطقي تصور وجود مودة بين الطرفين خلال أحداث ذلك الصدام الدموي العنيف عصر الحروب الصليبية.

خامساً: دراسة لكتابه بناء الجبهة الإسلامية المتحدة و أثرها في التصدي للصليبيين:

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

يعد هو العمل الثاني البارز للمؤرخ المذكور، وقد قسم خطته في هذا الكتاب على النحو التالي:

- المقدمة:
- الفصل الأول: أوضاع المسلمين السياسية في الشرق الأدنى قبيل الحروب الصليبية [16]
- الفصل الثاني: الدعوة إلى الحروب الصليبية وبداية الوجود الصليبي ببلاد الشام [17]
- الفصل الثالث: توحيد الجبهة الإسلامية ببلاد الشام في العصرين السلجوقي والزنكي [18]
- الفصل الرابع: ضم مصر إلي الجبهة الإسلامية بالشام [19]
- الفصل الخامس: صلاح الدين واكتمال الوحدة الإسلامية في مصر والشام والجزيرة [20]

أكد مؤرخنا في هذا الكتاب على ما ذكره من قبل في أمر الواقع الأوروبي الذي أفرز الحركة الصليبية، وأشار إلي محورية دور البابوية وذكر: "لعبت البابوية دوراً رئيسياً في قيام الحروب الصليبية، فهي التي دعت إليها وتبنتها ووجهت مسارها بدعوى استرداد الأماكن المقدسة من المسلمين في الشرق" [21]

وفي موضع آخر ذكر " ... كانت في حقيقتها عملاً بابويا" وهو بذلك يشير ضمنيا إلي دور البابا أوروبان الثاني UrbanII (481-492هـ/1088-1099م)[22] الذي قام بالدعوة للحروب الصليبية في مجمع Clermont قي جنوب فرنسا وقد أستمر اجتماع المجلس في الفترة من 18إلي27نوفمبر1095 م، وبالفعل في مقدورنا وصف الحركة الصليبية أنها بمثابة" السياسة الخارجية للبابوية foreign policy of papacy"

كذلك بحث في المرحلة السابقة على اندلاع الحروب الصليبية من خلال الصدام بين الأتراك السلاجقة والإمبراطورية البيزنطية، وقد تناول معركة مانزكرت[23] ونتائجها وفي ذلك قال: " إن موقعة مانزكرت سنة 463هـ (1071م) كانت أفدح كارثة حلت بالإمبراطورية البيزنطية حتي نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وترتب عليها أن فقد البيزنطيون معظم آسيا الصغرى، وقد دفع هذا الوضع الإمبراطور البيزنطي ميخائيل السابع دوقاس Michael VII Ducas (1071-1078)

إلي الإستنجاد بالغرب الأوروبي، فأرسل في سنة 1073م سفارة إلي البابا البابا جريجوري السابع Gregory VII (1073 - 1085م) [24] يطلب منه المساعدة، فصادف ذلك قبولاً واسعاً لدى البابوية، خاصة أن ميخائيل وعدها في مقابل مساعدته بالعمل على إنهاء الشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية"[25].

واقع الأمر فقد أدت المعركة الحاسمة المذكورة إلى زيادة الضغط السجوقي علي بيزنطة، وقد أفقدتها المناطق التي كانت تعتمد عليها من أجل جلب عناصر المرتزقة، ومن بعدها بدأت عملية تتريك الأناضول Anatolia وهي التي استمرت على مدى العديد من العقود.

الجدير بالذكر، ان المؤرخ الاستاذ الدكتور محمود الحويري تتبع تطور حركة الجهاد الإسلامي خلال النصف الأول من القرن 12م/6هـ، وعندما بلغ أمر نور الدين محمود[26]، نجده أدرك أهمية دوره المحوري في مرحلة توازن القوي بينا لمسلمين والصليبيين، خاصة من خلال إخضاعه لدمشق عام 1154م، وفي ذلك أورد " بسقوط دمشق في أيدي نور الدين، قامت لأول مرة في بلاد الشام منذ أن وطئها الصليبيون بأقدامهم، دولة إسلامية متحدة مركزها دمشق، وقد أفزع هذا الصليبيين، وكتب المؤرخ وليم الصوري قائلاً: " كان هذا التغيير بمثابة كارثة أوردت بمصالح المملكة فبدلاً من وجود رجل ضعيف (مجير الدين أبق) جعله ضعفه عديم الضرر للمسيحيين، وهذا الرجل الذي كان حتي ذلك الوقت يدفع لهم جزية سنوية، قد حل محله عدو قوي خطير (نور الدين محمود)[27]".

لا شك في أن نجاح نور الدين محمود، وهو مهندس حركة الجهاد الإسلامي في النصف الثاني من القرن 12م/6هـ، نجاحه في مد سيطرته إلى دمشق جعل يواجه الصليبيين في مملكة بيت المقدس الصليبية وليس فقط إمارة أنطاكية، على نحو شكل خطراً بالغاً علي الصليبيين الذين نعموا بالأمن والأمان مع وجود حاكم سابق ضعيف يحكم عاصمة بلاد الشام التاريخية، دمشق.

كما أدرك أهمية الدور العسكري البارز الذي قام به أسد الدين شيركوه[28]؛ قائد نور الدين محمود، ورأى أنه " كان طوال حياته محارباً لا يكلل ولا يهدأ، بعيد النظر، نفذ خططه بعزم وإصرار وشجاعة، وإن الخدمة التي ساهم بها شيركوه في حركة الجهاد الإسلامي جديرة بأن تكتب بأحرف من ذهب في سجل التاريخ، ففي خلال عشرين عاماً من استيلائه على مصر، عادت مدينة بيت المقدس وغالبية الأقاليم التي انتزعها الصليبيون إلى أصحابها المسلمين"[29]. والواقع أن ذلك القائد البارز الذي يمكن وصفه ببطل حرب الصحراء عصر الحروب الصليبية، لم ينل حظه من التقدير على الرغم من محورية دوره التاريخي خلال تلك الأحداث العاصفة.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

من جانب أخر، أكد ذلك المؤرخ على محورية إنجاز صلاح الدين الأيوبي في إسقاط الخلافة الفاطمية عام 1171م، وفي ذلك قال: "هكذا انتهت الخلافة الفاطمية الشيعية، وعادت مصر إلى حظيرة المهب السني، وقد حكمت تلك الخلافة أكثر من مائتي عام (358-567هـ/969-1171م)، كانت مصر خلال إمبراطورية واسعة الأطراف، نافست الخلافة العباسية، ومن الثابت أن زوال الخلافة الفاطمية قد أحدث دوياً هائلاً تردد صداه في أرجاء العالم الإسلامي"[30].

وفي مقدورنا وصف تلك الحادثة بأنها حادثة محورية في تاريخ المنطقة، وصراع المسلمين مع الصليبيين، إذ أن الانقسام المذهبي والسياسي انتهى، وعادت مصر إلى شقيقاتها العربيات وتم ضخ دماء جديدة في حركة الجهاد الإسلامي، ومن ثم ليس من الغريب أنه و بعد 16 عاماً فقط من إسقاط الحكم الفاطمي، تم استعادة مدينة بيت المقدس، وذلك في أعقاب في أعقاب معركة حطين الحاسمة عام 1187م.

من ناحية أخرى، قام مؤرخنا بتقييم دور نور الدين محمود عندما توفي عام 1174م على النحو التالي: " طويت بموت نور الدين صفحة رائعة من صفحات الجهاد ضد الصليبيين. فقد نجح في أقل من ثلاثة عقود في بناء دولة قوية ذات حدود متصلة تواجه ممتلكات الصليبيين في الشام. كما تمكن من مد نفوذه إلى بلاد الجزيرة واستولى على مصر. وأنزل بمعاقل الصليبيين ضربات كبرى حتي جعل قادتهم يتجهون للغرب الأوروبي طالبين النجدة... وبذلك كله جعل الطريق ممهداً لمن يخلفه في مواصله المسيرة. ولا شك أن صلاح الدين كان خير من يخلف نور الدين" [31].

أصاب المؤرخ المذكور الحقيقة عندما أدرك أهمية دور ذلك القائد البارز لحركة الجهاد الإسلامي حينذاك والذي لم ينصفه المؤرخون على اعتبار أنه لم يتمكن من قيادة المسلمين نحو إسقاط مملكة بيت المقدس الصليبية أو أية إمارة أخرى حينذاك مثل إمارة أنطاكية أو إمارة طرابلس.

سادساً: دراسة بهاء الدين بن شداد "تاريخه وسيرته ومنهجه في الكتابة التاريخية":

إلي جانب ما سبق من مؤلفات ، أظهر أ.د الحويري اهتماماً بالمؤرخين المعاصرين لمرحلة الحروب الصليبية لذلك نراه يخصص دراسة عن المؤرخ بهاء الدين بن شداد (ت1236م) مؤرخ سيرة صلاح الدين الأيوبي من خلال كتابه "النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية"[32]. وقد

تناول ميلاده ونشأته وتطور مراحل حياته ومنهجه في الكتابة التاريخية، نظراً لارتباطه الوثيق بالسلطان المذكور على مدى الست سنوات الأخيرة من حياته أي منذ عام 1188م إلى عام 1193م، وبالتالي يعد كتابه على درجة كبيرة من الأهمية لكل من يتناول تاريخ صلاح الدين [33].

سابعاً: دراسه لكتابه منهج البحث في التاريخ:

كما عني بتناول المؤرخين الصليبيين المعاصرين للحروب الصليبية، من ذلك تناوله للمؤرخ المجهولAnonymous ، وقد ذكر عنه أنه مؤلف كتاب أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس ، ويعد شاهد عيان لأحداث الحملة الصليبية الأولى (1095 – 1099م)، ولا يعرف الباحثون اسمه، علي الرغم من كثرة الإشارة إليه في دراسات عصر الحروب الصليبية، ويلاحظ أنه حارب في كافة المعارك حتي يونيو من عام 1098م ، وقرر أنه جاء من جنوبي إيطاليا، وعلى نحو خاص من أبوليا Apulia[34] وكان تابعاً لبوهيمند النورماني Bohemond [35].

مع ذلك، اتجه إلى تفصيل الحديث عن المؤرخ الصليبي البارز وليم الصوري William of Tyre، وقد قرر عنه: " يبدو من أسلوب وليم السلس الذي كتب به تاريخه، أنه كان يجيد اللغة اللاتينية التي كتب بها، واتسم في كتابته بطبيعة هادئة، واشتهر بالنزاهة والحياد والموضوعية بصورة قلما ضارعة فيها غيره من المؤرخين، جعل كتابته تقترب من معايير ومقاييس الدراسة التاريخية الحديثة"[36].

مع ذلك، علينا الحذر من وصف ذلك المؤرخ بالحياد والموضوعية، لأنه في نهاية المطاف مؤرخ صليبي متعصب لبني جلدته، على الرغم من إشارات قليلة تؤكد موضوعيته عندما امتدح عدداً من قادة المسلمين.

الجدير بالذكر، أن مؤرخنا أ.د. الحويري تحدث عما يمكن وصفه بالعقدة المبدعة لوليم الصوري، وفي ذلك قال: ".. لم يرق إلى منصب بطريرك بيت المقدس. وهي الوظيفة التي كان يتحرق شوقاً في الحصول عليها منذ زمن طويل، وأنسحب إلى صور سنة 1180م وصار مراقباً للأحداث، ولا يشترك فيها، وتوقفت طموحاته في الحياة وتبعثرت آماله، ومات سنة 1185م قبل أن يشهد استيلاء صلاح الدين الأيوبي على بيت المقدس"[37].

لقد كان لذلك الأمر، وعدم حصوله على ذلك المنصب أثره في أن اهتم بكتابة تاريخه المعروف بتاريخ الأعمال Historia rerum ، وقد كشف عن مساوىء المجتمع الصليبي، وما كان يعانيه من فساد، ونقد الصليبيين على مدى ذلك التاريخ، وقد أدرك أ.د. الحويري هذا الأمر حيث قرر عن وليم الصوري" نعي علي زعماء الصليبيين تدهور صفاتهم الحربية والخلقية علي قوله ،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

وعجزهم عن مقاومة نور الدين وصلاح الدين، لانتشار الرذيلة والخيانة والفرقة والمنافسة والغدر بين صفوفهم " [38]، ولا شك أن النقد الذاتي الصليبي بلغ ذروته مع ذلك المؤرخ الذي توقع إنهيار مملكة الصليبيين،وبعد رحيله بعام واحد، كان صلاح الدين يدخل بيت المقدس فاتحاً في 2 أكتوبر عام 1187م في أعقاب معركة حطين الحاسمة.

ثامناً: منهجيته في دراسة تاريخ الحروب الصليبية:

فيمكن ملاحظة ذلك من خلال التالي:

أولاً: العناية بالجوانب الحضارية، وهو أمر اتضح لنا مبكراً من خلال دراسته الرائدة للدكتوراه عن الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين 12 ، 13م وكان ذلك بتوجيه من جانب أستاذه المؤرخ الرائد أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور، وقد دل ذلك علي عدم اقتصاره على الجانب السياسي فقط. بل حرص دوماً على إبراز الزوايا الحضارية على اعتبار تعدد جوانب حركة التاريخ ذاتها.

ثانياً: الاتجاه إلى الكتابة عن المؤرخين الذين أرخوا لعصر الحروب الصليبية، سواءً من خلال بحوث مستقلة أومن خلال كتب عامة وهو ما لاحظناه في بحثه عن المؤرخ بهاء الدين بن شداد وكذلك ما أورده عن مؤرخي الحروب الصليبية من امثال وليم الصوري في كتابه عن منهج البحث في التاريخ، وقد دل ذلك على إدراكه لأهمية البحث عن مثل هؤلاء المؤرخين المعاصرين سواءً لدي المسلمين أو الصليبيين.

ثالثاً: الاهتمام بالتوثيق المصدري في المقام الأول وهو أمر تأثر فيه بأستاذه أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور، وكذلك الحرص على الإفادة من المراجع الحديثة العربية، والغربية، والتوازن بينها.

رابعاً: أمتاز المؤرخ المذكور بسلاسة العرض، بفضل ما توافر لديه من موهبة أدبية، لذا وجدنا كتابته تمتاز بالتدفق علي نحو ميزها. ومن الممكن إدراك تعليلا لذلك من خلال ميلاده عام 1934م، حيث كانت مصر تسودها حركة فكرية وأدبية وافرة. فنهل منها مثل غيره من المعاصرين.

خامساً: عندما نقارن بين أ.د. محمود الحويري، وأ.د. قاسم عبده قاسم[39]، نجد الأخير قد تميز عليه من خلال تناول موضوعات جديدة مثل دراسته للفلكلور كمصدر لتاريخ الحروب

الصليبية، ودراسته عن ألف ليلة[40] وليلة تؤكد ذلك، كما اهتم بالمؤرخين الإسرائيليين خاصة المؤرخ البارز يوشع براور Joshua Prawer (ت 1990م) [41] ودراستهم لتلك المرحلة الفارقة من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى[42].

ويمكننا القول ايضا ، انه امتاز قاسم عبده قاسم علي محمود الحويري بإسهامه في مجال الترجمة، حيث قدم للمكتبة العربية عدة دراسات قام بترجمتها من الإنجليزية إلى العربية عن تاريخ الحروب الصليبية. وقام بالتعليق عليها، ومع ذلك نلاحظ أن كلاً من المؤرخين البارزين له توجهه العلمي المقدر في دراسته عصر الحروب الصليبية.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

خلص البحث الى عدة نتائج تجمل في التالي:

أولا: يعتبر الأستاذ الدكتور محمود الحويري مؤرخاً بارزاً في مجال تاريخ الحروب الصليبية خاصة الجوانب الحضارية وقد ظهر ذلك منذ دراسته للدكتوراه.

ثانيا: اتجه ذلك المؤرخ الى الاهتمام بالتاريخ السياسي للحروب الصليبية، وعمل على ابراز قادة حركة الجهاد الإسلامي في ذلك العصر.

ثالثا: من الممكن اعتبار المؤرخ المذكور، أحد أبناء المدرسة التي أسسها المؤرخ الرائد الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور أستاذ العصور الوسطى بجامعة القاهرة.

وفي الختام ذلك عرض عن أ.د. محمود الحويري (1934-2003م) كمؤرخ للحروب الصليبية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية:

ابن خلكان (شمس الدين ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط. بيروت، 1978م.

ابن شداد (بهاء الدين ت632هـ/1234م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق أحمد أيبش، ط. دمشق 2009

ابن قاضي شهبة (أبوبكر بن محمد ت ق 9هـ/15م)، الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق محمود زايد، ط.بيروت، 1971م.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Anonymous, the deeds of the Franks and other Pilgrims to Jerusalem, Trans. R. Hill, London 1942

Ernoul, Chronique de Ernoul et de Bernard Le Tresorier, ed. L. de Mas - Latrie, Paris, 1871

William of Tyre, A History of Deeds done beyond the sea, trans. E.A Bacock and A.C. Krey, 2 Vols., New York 1943

ثالثا: المصادر المعربة:

مجهول، أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس ، ت حسن حبشي، ط. القاهرة 1958م

رابعا: المراجع العربية والمعربة:

أحمد كمال زكي، أسامة بن منقذ، ط. القاهرة 1968م، فارس الفرسان، ط. القاهرة 1974م.

أسمت غنيم، معركة مانزكرت في ضوء وثائق بسيللوس، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام 1981م.

أميرة مصطفى يوسف، أرناط حاكم أنطاكية والكرك من 1953 – 1187م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جدة 1984م.

جوزيف نسيم يوسف ، العرب والروم واللاتين في الحرب الصليبية الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط3 ، 1981م.

جمال الألوسي، أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية، ط. بغداد 1967م.

حسن حبشي، نور الدين والصليبيون، حركة الإفاقة والمجتمع الإسلامي في القرن السادس الهجري، ط. القاهرة 1948م.

حصة عثمان، مذابح الصليبيين في الغرب الأوروبي وبلاد الشام خلال الفترة 489-586هـ/1096-1191م ، رسالة ماجستير غير منشورة– جامعة الشارقة عام 2022م.

سامي الصقار، ابن شداد الموصلي مؤرخ سيرة صلاح الدين وجهاده والناطق بإسمه، هدي الإسلام، م(55) العدد (4) عام 2011م، ص 92- 103.

سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية" صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى"، 2 جزء، ط. القاهرة 1963م.

صهيب الغضنفري، المؤرخ الموصلي بهاء الدين بن شداد، مجلة موصليات مركز دراسات الموصل، العدد (32)، عام 2010م،

طاهر النعماني، أسامة بن منقذ، ط. حماة ب- ت.

عبد الله السويدي، وليم الصوري مؤرخاً للصراع الصليبي الإسلامي خلال المرحلة 1171-1186م. ط. القاهرة 2023م (في الأصل رسالة ماجستير بجامعة الشارقة تحت إشرافي).

علي الغمراوي، المجموعات الحديثة لمصادر تاريخ الغرب الأوروبي في العصور الوسطى وأطوار البحث التاريخي من القرن السادس إلى القرن العشرين، ط. القاهرة 1993م

قاسم عبده قاسم، الحروب الصليبية في ألف ليلة وليلة دراسة في تأثير الحروب الصليبية علي الوجدان الشعبي العربي، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط، م (3). عام 1985م، ص 227-257.

عيسي محمود العزام، صورة الأفرنج في بلاد الشام خلال القرن السادس الهجري ، الثاني عشر الميلادي، رؤية من خلال كتاب النوادر السلطانية لابن شداد، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، العدد (4) عام 2014م، ص 58- 67،

محمد زين العابدين الجفري، أسد الدين شيركوه حياته ودوره في الحروب الصليبية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، عام 1415هـ.

محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرة عبر التاريخ، حـ 1، ط. بيروت 2008م.

محمد مؤنس عوض، في الصراع الإسلامي – الصليبي السياسة الخارجية للدولة النورية 1146-1174م، ط. القاهرة 1996م.

---------- معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، ط. القاهرة 2015م

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

------ --الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين المصريين المحدثين، مكتبة الاداب، القاهرة 2016م.

----------وهنادي السيد محمود، المؤرخ الصليبي وليم الصوري (حوالي 1124-1186م) بين رؤيتين عربية وغربية، ط. القاهرة 2017م.

--------- الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين المصريين المحدثين، ط. القاهرة 2017م

------- وهنادي السيد محمود، خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع، كليرمونت بفرنسا (27 نوفمبر 1095م)، بحوث ودراسات، ط. القاهرة 2019م.

محمد سهيل طقوش، تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) 489-690هـ/ 1096-1291م، ط. بيروت 2011م.

مجموعة من الباحثين، قاسم عبده قاسم بين التاريخ والأدب الشعبي، مجموعة أبحاث ودراسات مهداة إلى المؤرخ قاسم عبده قاسم، بمناسبة بلوغه السبعين عاماً، تحرير عمرو عبد العزيز منير، المجلس الأعلى للثقافة، ط. القاهرة 2013م ،

محمود الحويري، الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد، ط. القاهرة 1979م .

--------- منهج البحث في التاريخ، ط. القاهرة 1979م.

--------- بهاء الدين بن شداد تاريخه وسيرته ومنهجه في الكتابة التاريخية، بحث ضمن إصدارات مجلة كلية الآداب - جامعة أسيوط، فرع سوهاج، مجلد 1، العدد1 ،مايو 1982م، ص 129-162.

----------بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين، ط. القاهرة 1992م.

مفيدة نجيب حمدان، أسامة بن منقذ شاعراً محاولة إعادة تجميع قصائده المفرقة وتحليل لبعض قصائده المجمعة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة اللبنانية عام 1996م

وفاء سعيد شهوان، بهاء الدين بن شداد المؤرخ الأديب سنة 539-632هـ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية عام 1995م.

يوشع براور، عالم الصليبيين، ت. قاسم عبده قاسم ومحمد خليفة حسن، ط. القاهرة 1980م

خامسا: المراجع الأجنبية:

B. Hamilton, *Reynald of Chatillon, the Elephant of Christ,* S.C.H. , 15, 1978

B.Z. Kedar, H.E. Mayer, R.C. Samail, (eds.), *Outremer studies in the history of crusading kingdom of Jerusalem*, 12 Ishak Ben – zvi institute, Jerusalem 1982 .

Butler, "*Urban II*", (ed.) in: *The Catholic Encyclopedia, XV*, London, 1914

D.C. Munro, "*the speech of Pope Urban II at Clermont*", A.H. R., X1, 1905, pp. 231-242.

D. Murray, *the Genius of Usama Ibn Munqidh*, Durham,1987.

John Kelly, *Oxford Dictionary of Popes*, Oxford, Oxford University Press, 1996.

N. Elisseeff, Nur ad- *Din un grand Prince Musulman au Temps des croisades,* 3 vols., Damas 1967.

الهوامش

(1) للمزيد من التفاصيل عن الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، انظر:
محمد مؤنس عوض، الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين المصريين المحدثين، مكتبة الاداب، القاهرة 2016م، ص 70- 102.

(2) محمود الحويري، بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين، ط. القاهرة 1992م، ص3.

(3) سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية" صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى"، 2 جزء، ط. القاهرة 1963م.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

[4] محمود الحويري، الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد، ط. القاهرة 1979م ، ص 13- ص 46

[5] نفسه، ص 47 – ص 101.

[6] نفسه، ص 103 – ص 146

[7] نفسه، ص 147 – ص 213

[8] نفسه، ص 115 – ص 260

[9] نفسه، ص 261 – ص 266.

[10] نفسه، ص 267 – ص 295.

[11] محمود الحويري، الأوضاع الحضارية،، ص 265 – ص 266.

[12] نفسه، ص 248.

[13] عن المذابح التي اقترفها الصليبيون أنظر:

Anonymous, *the deeds of the Franks and other Pilgrims to Jerusalem,* Trans. R.

Hill, London 1942, p.91.

حصة عثمان، مذابح الصليبيين في الغرب الأوروبي وبلاد الشام خلال الفترة 489-586هـ/1096-1191م ، رسالة ماجستير – جامعة الشارقة عام 2022م، ص 45 – ص 64 (تحت إشرافي)

[14] عن أسامة بن منقذ أنظر:

ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، ط. بيروت 1978م، حـ1، ص 195 - 199؛ راجع ايضا: أحمد كمال زكي، أسامة بن منقذ، ط. القاهرة 1968م، فارس الفرسان، ط. القاهرة 1974م؛ جمال الألوسي، أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية، ط. بغداد 1967م؛ مفيدة نجيب حمدان، أسامة بن منقذ شاعراً محاولة إعادة تجميع قصائده المفرقة وتحليل لبعض قصائده المجمعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية عام 1996م؛ طاهر النعماني، أسامة بن منقذ، ط. حماة ب- ت. راجع أيضا:

D. Murray, *the Genius of Usama Ibn Munqidh*, Durham,1987.

[15] محمود الحويري، الأوضاع الحضارية ، ص 256.

وعن رينو دي شاتيون أو أرناط ، أنظر:

Ernoul, *Chronique de Ernoul et de Bernard Le Tresorier*, ed. L. de Mas - Latrie, Paris, 1871,pp.69-70; CF. also: B. Hamilton, *Reynald of Chatillon,* the Elephant of Christ, S.C.H. , 15, 1978, pp.97-108

راجع ايضا: أميرة مصطفى يوسف، أرناط حاكم أنطاكية والكرك من 1953 – 1187م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جدة 1984م.

(16) محمود الحويري، بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين، ط. القاهرة 1992م ، ص 9 – ص 26.

(17) نفسه، ص 27 – ص 61.

(18) نفسه، ص 63 – ص 119.

(19) نفسه، ص 121 – ص 158.

(20) نفسه، ص 159 – ص 204.

(21) نفسه، ص 29.

وعن البابوية أنظر:

John Kelly, *Oxford Dictionary of Popes*, Oxford, Oxford University Press, 1996

(22) ولد أودو دو لاجيري Odo de lagery في مدينة شاتيون سيرمارن Chatillon-sur-Maron الفرنسية، في عام 433هـ/ 1042م من أسرة نبيلة، ودرس على يدي القديس برونو St.Bruno – مؤسس طائفة الكارثوسيان Carthusians- وذلك في كاتدرائية ريمس، وقد التحق في خدمة البابا جريجوري السابع GregoryVII (465-478هـ/1073-1085م) الذي عينة كاردينالا وأسقفا في أوستيا Ostia، وساند البابا أثناء صراعه الشهير مع الإمبراطور هنري الرابع Henry IV وعندما تُوفّي البابا فيكتور الثالث VictorIII، اجتمع الكرادلة في تراكينا Tarracina، واختاروا أودو بابًا لهم تحت اسم أوروبان الثاني، وذلك في ذي الحجة480هـ/ مارس 1088م، والذي دأب على العمل من دونا انقطاع إلى أن كان المحرك الأول للحروب الصليبية. لمزيد من التفاصيل، انظر:

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

Butler, "*Urban II*", (ed.) in: *The Catholic Encyclopedia, XV*, (London, 1914), PP. 210-211; John Kelly, *Oxford Dictionary of Popes*, (Oxford, Oxford University Press, 1996), p158; Butler, "Urbanll", (ed.) in: The Catholic Encyclopedia, XV, (London,1914), PP.210-211; D.C. Munro, "the speech of Pope Urban II at Clermont", A.H. R., X1, 1905, pp. 231-242.

وأيضا: محمد مؤنس عوض وهنادي السيد محمود، خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع، كليرمونت بفرنسا (27 نوفمبر 1095م)، بحوث ودراسات، ط. القاهرة 2019م.

(23) عن معركة مانزكرت أنظر:

أسمت غنيم، معركة مانزكرت في ضوء وثائق بسيللوس، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام 1981م؛

محمد سهيل طقوش، تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) 489-690هـ/ 1096-1291م، ط. بيروت 2011م، ص 85-90.

(24) هو الكاردينال هلدبراند الذي تولي الكرسي البابوي تحت اسم جريجوري السابع , وذلك في 22 ابريل 1073م وأهتم في السنوات الاولى من بابويته بأصلاح الكنيسة وتطهيرها من السيمونية , وزواج رجال الدين .لمزيد من التفاصيل ,أنظر :

Kelly, J.N, *Oxford Dictiorary of Popes*.,P.156

(25) محمود الحويري، بناء الجهة الإسلامية المتحدة، ص 28

(26) عن نور الدين محمود أنظر:

ابن خلكان، وفيات الأعيان، حـ5، ص 148-151، ابن قاضي شهبة، الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق محمود زايد، ط. بيروت 1971م؛ راجع ايضا: حسن حبشي، نور الدين والصليبيون، حركة الإفاقة والمجتمع الإسلامي في القرن السادس الهجري، ط. القاهرة 1948م؛ محمد مؤنس عوض، في الصراع الإسلامي – الصليبي السياسة الخارجية للدولة النورية 1146-1174م، ط. القاهرة 1996م.

N. Elisseeff, *Nur ad- Din un grand Prince Musulman au Temps des croisades*, 3 vols., Damas .1967

[27] محمود الحويري، بناء الجبهة الإسلامية المتحدة ، ص 114 – ص 115.

[28] عن أسد الدين شيركوه، أنظر:

ابن خلكان، وفيات الأعيان، حـ7، ص 139 – ص 152؛راجع ايضا: محمد زين العابدين الجفري، أسد الدين شيركوه حياته ودوره في الحروب الصليبية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، عام 1415هـ؛ محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرة عبر التاريخ، حـ1، ط. بيروت 2008م، ص 234؛ محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، ط. القاهرة 2015م، ص 45 – ص 46.

[29] محمود الحويري، بناء الجبهة الإسلامية المتحدة، ص 148.

[30] نفسه، ص 158.

[31] نفسه ، ص 164.

[32] عن بهاء الدين بن شداد أنظر:

ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق أحمد أيبش، ط. دمشق 2009، ص 26 – 35؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، حـ7، ص 87- ص 85؛ راجع ايضا: وفاء سعيد شهوان، بهاء الدين بن شداد المؤرخ الأديب سنة 539-632هـ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية عام 1995م؛ صهيب الغضنفري، المؤرخ الموصلي بهاء الدين بن شداد، مجلة موصليات مركز دراسات الموصل، العدد (32)، عام 2010م، ص 75- 77؛ عيسي محمود العزام، صورة الأفرنج في بلاد الشام خلال القرن السادس الهجري ، الثاني عشر الميلادي، رؤية من خلال كتاب النوادر السلطانية لابن شداد، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، العدد (4) عام 2014م، ص 58- 67؛ سامي الصقار، ابن شداد الموصلي مؤرخ سيرة صلاح الدين وجهاده والناطق بإسمه، هدي الإسلام، م(55) العدد (4) عام 2011م، ص 92- 103.

[33] محمود الحويري، بهاء الدين بن شداد تاريخه وسيرته ومنهجه في الكتابة التاريخية، بحث ضمن إصدارات مجلة كلية الآداب - جامعة أسيوط، فرع سوهاج، مجلد 1، العدد1 ،مايو 1982م، ص 129- 162.

[34] هى الجزء الجنوبى الشرقى من شبه الجزيرة الإيطالية والذى يأخذ شكل مكعب، يحدها من الشمال شبه جزيرة جارجانوGaragano الجبلية، ومن ناحية الجنوب يحدها مضيق أوترانتوOtranto ، وتعد بارى وبرنديزى المدينتان الرئيستان بها، وقد اجتاحها اللمبردين فى أوخر القرن السادس الميلادى مما

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

جعلها جزءًا من دوقية بينفينتو، ثم هاجمها العرب ولويس الثانى Louis II إلا أن باسيل الأول قد ضمها إلى بيزنطة ثم تحولت إلى سيطرة النورمان تحت قيادة روبرت جويسكارد، انظر:

John H. Rosser: *Historical Dictionary of Byzantium,*The Scarecrow Press, 2001,p.28.

(35) هو ابن روبرت جوسيكارد الزعيم النورماندي من زوجته الأولى ،، تحمس لفكرة الحروب الصليبية لتحقيق طموحه الشخصي ، فقد قام والده قبل وفاته بجعل دوقية أبوليا إلى ابنه روجر بورصا من زوجته سيجلجايتا ، فثار بوهمند و استطاع أن يستخلص لنفسه اوترانتو (كارنت) في أقصى الطرف الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة ، حتى كانت الحروب الصليبية التي أدرك أهميتها لتحقيق أهدافه،والتحق به الكثير من أتباع أخيه،وقد تميز جيشه بقوة الإعداد .انظر:

محمود الحويري، منهج البحث في التاريخ، ط. القاهرة 1979م، ص 81 ؛ جوزيف نسيم يوسف ، العرب والروم واللاتين في الحرب الصليبية الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط3 ، 1981م ، ص 193 . وعن المؤرخ المجهول أنظر:

Anonymous, *the deeds of the Franks and the other pilgrims to Jerusalem*, trans. R. Hill, London, 1942.

انظر الترجمة العربية:
مجهول، أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس ، ت حسن حبشي، ط. القاهرة 1958م؛ علي الغمراوي، المجموعات الحديثة لمصادر تاريخ الغرب الأوروبي في العصور الوسطى وأطوار البحث التاريخي من القرن السادس إلى القرن العشرين، ط. القاهرة 1993م، ص 279.

(36) محمود الحويري، منهج البحث التاريخي، ص 84
وعن وليم الصوري أنظر:

William of Tyre, *A History of Deeds done beyond the sea, trans.* E.A Bacock and A.C. Krey, 2 :Vols., New York 1943; CF. also

راجع ايضا: محمد مؤنس عوض وهنادي السيد محمود، المؤرخ الصليبي وليم الصوري (حوالي 1124-1186م) بين رؤيتين عربية وغربية، ط. القاهرة 2017م؛ عبد الله السويدي، وليم الصوري مؤرخاً للصراع الصليبي الإسلامي خلال المرحلة 1171-1186م. ط. القاهرة 2023م (في الأصل رسالة ماجستير بجامعة الشارقة تحت إشرافي).

(37) محمود الحويري، منهج البحث التاريخي، ص 83

(38) نفسه، ص 84.

(39) عن قاسم عبده قاسم أنظر:

مجموعة من الباحثين، قاسم عبده قاسم بين التاريخ والأدب الشعبي، مجموعة أبحاث ودراسات مهداة إلى المؤرخ قاسم عبده قاسم، بمناسبة بلوغه السبعين عاماً، تحرير عمرو عبد العزيز منير، المجلس الأعلى للثقافة، ط. القاهرة 2013م ؛ محمد مؤنس عوض، من مؤرخي مصر في العصور الوسطى والحديثة، ح 2، ص 179-181؛ الحروب الصليبية في مؤلفات المؤرخين المصريين المحدثين، ط. القاهرة 2017م، ص 495 – 505.

(40) عن ذلك أنظر:

قاسم عبده قاسم، الحروب الصليبية في ألف ليلة وليلة دراسة في تأثير الحروب الصليبية علي الوجدان الشعبي العربي، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط، م (3). عام 1985م، ص 227-257.

(41) يوشع براور، عالم الصليبيين، ت. قاسم عبده قاسم ومحمد خليفة حسن، ط. القاهرة 1980م.

(42) عن يوشع براور أنظر:

B.Z. Kedar, H.E. Mayer, R.C. Samail, (eds.), *Outremer studies in the history of crusading kingdom of Jerusalem,* 12 Ishak Ben – zvi institute, Jerusalem 1982.